

الشهيد الخالد

زيد بن علي

عليه السلام



في وقت الشدة كما غدروا بالأمام الحسين (عليه السلام) ولم يبق معه سوى ثلاثمائة رجل أو يزيد على ذلك بقليل من مجموع ثمانين ألف مبايع على أعلى رواية وخمسة عشر ألف مبايع على أقل رواية وبعد إن التحم لهيب المعركة واشتدت ظراوه الجيش الأموي حتى قتل ألفي مقاتل أموي والقيادة لا تزال بيد الإمام زيد (عليه السلام) قاتلهم قتال الأبطال حتى قتل لوحده سبعين رجلاً إلى أن رماه الأعداء بسهم وقع في جبينه وبعد إن أنتزع الرمح منه فاضت روحه الزاكية فدفنوه في نهر وأجروا عليه الماء وراح الطاغية يوسف بن عمر قائد الجيش الأموي يفتش عن الجثمان الطاهر فأخبره المنافقون بمحلله فأخرجه من النهر وحز رأسه الشريف وأرسله إلى هشام الأموي، ورفع الجسد الطاهر على خشبة في كناسة الكوفة وبقي مصلوباً ست سنين على أعلى رواية وسنة وأشهر على أقل رواية حتى عشعشت الفاختة في جسده فسلاماً على زيد يوم ولد ويوم أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ويوم أستشهد ويوم بيعت حيا.

المصادر

- 1- أمالي الصدوق .
- 2- أعيان الشيعة .
- 3- الروض النضير .
- 4- سر السلسلة العلوية .
- 5- بحار الأنوار .
- 6- عيون الأخيار .
- 7- كفاية الأثر .
- 8- الشجرة المباركة .
- 9- مجموعة كتب ورسائل الإمام الأعظم زيد .



+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com
للطباعة والنشر والتوزيع
الطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي

بماذا أمتاز الشهيد زيد بن علي (عليه السلام)

- 1- إذا سمع القرآن بكى حتى يغشى عليه .
- 2- يعقب بعد كل صلاة بدموع جارية .
- 3- كان عليه الرحمة يصوم في السنة ثلاثة أشهر، وفي الشهر ثلاثة أيام .
- 4- كان يمتاز بالحمية والغيرة على الدين .
- 5- كان أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر .
- 6- كان يقسم الأموال على الضعفاء والبؤساء .
- 7- أخلاقه السامية التي رفعت على أهل الكوفة وآمنوا به قائداً ومعلماً وإماماً .
- 8- حفظ القرآن وهو في سن مبكر وتأدب بأدبه .
- 9- كان متضلماً في تفسير القرآن الكريم .

من درر مواظله

قال (عليه السلام): كل ذنب يكون من العبد يذهب من أيانه..... فإن راجع التوبة رجع إليه من أيان ما كان ذهب بذنبه الذي كان منه ، وإن تمادى.....، ولج في المعصية وقع في متاهة الشيطان وهلك)) .
قال (عليه السلام): ((من واقع المعصية أتكالاً على التوبة لم يوفقه الله تعالى لها)) .

قصة الشهادة المباركة

لقد رأى زيد بعينه إبادة الصالحين واضطهاد الشيعة من قبل الأمويين وهدم دروهم ، والإدمان على الخمر ، واللعب بالقردة ، ومحاربة الإسلام ، فأعلن (عليه السلام) عن ثورته ضد الظلم الأموي ، ووجه خطابه إلى القطعات العسكرية قائلاً: ((والله لا ينصرني أحد إلا كان في الرفيق الأعلى مع محمد (صلى الله عليه وآله وسلم))) وعلي وفاطمة والحسن والحسين ((.

ولكن وللأسف نكث الكوفيون بيعتهم للإمام زيد (عليه السلام) وغدروا به

نسبه الشريف

هو زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليه السلام أمه هي الفاضلة الزكية قيل اسمها حوراء أو غزالة أو غير ذلك .

يقول الرواة : إن الأمام زين العابدين عليه السلام رأى جده رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فأخذ بيده وأدخله الجنة وزوجه بحوراء ، فعلمت منه ، فأمره النبي صلى الله عليه وآله : إن يسمي المولود بزید ، ولما ولد زيد أخرجه لأصحابه وهو يقول : (هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقاً)

الولادة المميزة

ولد زيد بن علي سنة (٧٨) للهجرة وقيل غير ذلك فأخذ الأمام السجاد عليه السلام المصحف ليتفأل عن مصير ولده فخرجت الآية (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) ثم فتحه ثانياً فخرجت الآية (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزُقُونَ ﴿١٦٩﴾ سورة آل عمران . فطبقه ثم فتحه ثالثاً فخرجت الآية (فَضَلَّ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ﴿٩٥﴾) . فتعجب الأمام عليه السلام وراح يقول : (عزيت عن هذا المولود وانه لمن الشهداء) .

تسميته

ذكرت لنا المصادر التاريخية، إن النبي صلى الله عليه وآله نظر إلى زيد بن حارثة فقال : ((المظلوم من أهل بيتي سمي هذا والمقتول في الله تعالى والمصلوب سمي هذا يا زيد ، زادك الله حباً عندي ، فأنت سمي الحبيب من ولدي)) .

كنيته ونقش خاتمه

كان زيد يكنى بأبي الحسين ، وأما نقش خاتمه كان (أصبر تنج) .

مقامات زيد بن علي عليه السلام

أحتل زيد المكانة الرفيعة عند الأئمة الطاهرين وعند العلماء فقد أجمعوا على تقديمه على غيره من علماء عصره في الفضل والكرامة .

مكانته عند الأمام الباقر عليه السلام

فقد قال بحقه الأمام الباقر عليه السلام : (لقد أنجبت أم ولدتك يا زيد ، اللهم أشدد أزري بزید) .

وروي سدير الصرفي ، قال كنت عند أبي جعفر الباقر عليه السلام : فدخل زيد فضرب أبو جعفر على كتفه وقال له : هذا سيد بني هاشم ، إذا دعاكم فأجيبوه وإذا استنصر فانصروه)) .

وستل الأمام أبو جعفر عن أخيه زيد فقال للسائل : ((سألتني عن رجل ملئ إيماناً وعلماً من أطراف شعره إلى قدميه ، وهو سيد أهل بيته)) .

مكانته عند الأمام الصادق عليه السلام

لما نعي زيد إلى الأمام الصادق عليه السلام أبداً تأثره وقال عليه السلام : ((رحمه الله ، أما أنه كان مؤمناً ، وكان عارفاً ، وكان عالماً ، وكان صادقاً أما أنه لو ظفر لوفى أما أنه لو ملك لعرف كيف يضعها)) .

كذلك قال عليه السلام لما بلغه نبأ الشهادة : ((إنا لله وإنا إليه راجعون ، عند الله أحسب عمي ، أنه كان نعم العم ، إن عمي كان رجلاً لدنياً وآخرتنا ، مضى والله شهيداً كشهداء استشهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله الله عليه وعلى اله وسلم وعلى الحسين مضى والله شهيداً)) .

مكانة زيد عند الإمام الرضا عليه السلام

قال الأمام الرضا عليه السلام في حق زيد : ((من علماء آل محمد صلى الله عليه وآله صلي الله عليه وعلى اله وسلم « غضب الله عزل وجل فجاهد أعداءه)) حتى قتل في سبيله ، وقد حدثني أبي موسى أنه سمع أباه جعفر يقول : ((رحم الله عمي زيدا أنه دعا إلى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعا إليه وقد أستشاره في خروجه ، فقال إن رضيت أن تكون المقتول بالكناسة فشأنك ، فلما إنصرف قال جعفر : ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه)) .

مكانته على لسان ابنه يحيى

((رحم الله أبي كان أحد المتعبدين ، قائماً ليلة صائماً نهاره ، جاهد في سبيل الله تعالى حق جهاده)) .

أخوة زيد بن علي عليه السلام

- ١- الأمام محمد الباقر عليه السلام .
- ٢- الحسين الصغير عليه السلام .
- ٣- عبد الله الباهر عليه السلام .
- ٤- عمر الأشرف عليه السلام .
- ٥- علي بن السجاد عليه السلام .

أبناء زيد بن علي عليه السلام

- ١- يحيى بن زيد عليه السلام .
- ٢- عيسى بن زيد . عليه السلام
- ٣- الحسين بن زيد . عليه السلام
- ٤- محمد بن زيد . عليه السلام